

النهاية في غريب الأثر

{ نبت } ... في حديث بني قُرَيبَةَ [فِكُلٌ مِّنْ أُنْبِيَتٍ مِنْهُمْ قُتِلَ] أراد نَبَاتِ شَعْرِ الْعَوَانَةِ فَجَعَلَهُ عَلامَةً لِلْبُلُوغِ وَلَيْسَ ذَلِكَ حَدًّا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَّا فِي أَهْلِ الشَّيْخَانِ لِأَنَّهُمْ لَا يُوقَفُ عَلَى بُلُوغِهِمْ مِنْ جِهَةِ السِّنِّ وَلَا يُمَكِّنُ الرَّجُوعَ إِلَى قَوْلِهِمْ لِلتَّهْمَةِ فِي دَفْعِ الْقَتْلِ وَأَدَاءِ الْجِزْيَةِ .

وقال أحمد : الإِنْبِيَاتُ حَدٌّ مُعْتَدٍ تَقَامُ بِهِ الْحُدُودُ وَعَلَى مَنِ انْبِيَتَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ . وَيُحْكَى مِثْلُهُ عَنِ مَالِكٍ .

- وفي حديث علي [إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِرِقَومَ مِنَ الْعَرَبِ : أَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتٍ أَوْ نَبِيَةٍ ؟ فَقالُوا : نَحْنُ أَهْلُ بَيْتٍ وَأَهْلُ نَبِيَةٍ] أَي نَحْنُ فِي الشَّيْخَانِ نَهائِيَّةٌ وَفِي النَّبِيَّةِ نَهائِيَّةٌ أَي يَنْبِيْتُ الْمَالِ عَلى أَيْدِينَا . فَأَسْلَمُوا .

(س) وفي حديث أبي ثَعْلَبَةَ [قال : أَسَّيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ] فقال : نُوَيْبِيَّةٌ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ نُوَيْبِيَّةٌ خَيْرٌ أَوْ نُوَيْبِيَّةٌ شَرٌّ ؟ [النَّوَيْبِيَّةُ : تَصْغِيرُ نَابِيَّةٍ يُقالُ : نَبِيَّتٌ لَهُمْ نَابِيَّةٌ : أَي نَشَأَ فِيهِمْ صِغارٌ لِحِقْوَةِ الْكِبَارِ وَصارُوا زِيادَةً فِي الْعَدَدِ .

(ه) ومنه حديث الأحنف [أن معاوية قال لِمَنْ بِيَدَيْهِ : لا تَتَكَلَّمُوا بِرِجَواتِكُمْ فقال : لا عَزْمَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لِأَخْبِرْتُهُ أَنَّ دَافِئَةَ دَفِئَتِهِ وَأَنَّ نَابِيَّةً لِحِقْوَةِ]